Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعور بالندم ومثل هذا الحب يعاقب عليه الإله لأنه يخالف الشرع فقد قال تعالى في مثل هذا الموقف ﴿ وآتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات **ولا متخذات أخدان** ﴾[1] .

هنا قد يقول قائل ألا يمكن أن يكون مثل هذا الحب صادقاً بكل وفاء وعندئذ يكون مقره القلب ؟!

في الجواب نقول : **إن كان ذلك ممكناً فهو ممكن لفترات قصيرة** ومن خلال علاقة القلب مع الغرائز والشهوات لا من خلال علاقة القلب مع العقل لأن القلب **يتقلب بين العقل والدين من جهة وبين الشهوات والغرائز** من جهة أخرى لهذا كان ﷺ يقول : « اللهم يا مثبت القلوب والأبصار **ثبت قلبي عى دينك والإيمان** بك » ويقول الشاعر :

ما سمي القلب **قلباً إلا من تقلبه** ولا الفؤاد فؤاداً **إلا إذا عقلا**

٣) وحول النوع الثالث من أنواع الحب فهو **حب غير ثابت ومؤقت وهو حب يحصل مجاملة فلا يعرف صاحبه الإخلاص** إنه حب لإرضاء شهوة لذلك فهو حب بهيمي جنسي حيواني ومقره ليس في العقل من حيث هو عقل رشيد سديد وليس في القلب **وإنما في المعدة والفم وأعضاء التناسل وجانب الخبث والخداع من العقل** لذلك نرى أن المحب من هذا النوع ما إن يقضِ شهوته من الطعام أو الجنس إلا وينقلب الحب الذي كان يدعيه إلى اشمئزاز أو كره أو ملل وهو حب مؤقت وليس دائماً يزول لمجرد **امتلاء المعدة أو ارتواء أعضاء التناسل** ورأينا في هؤلاء **أنهم لا يمارسون حباً إنسانياً بل نهماً حيوانياً** ومثل هؤلاء قال الله فيهم : ﴿ **أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون** ﴾[2] .

---

[1] النساء : ٢٥ .

[2] الأعراف : ٧٩ .